

المخالفات التي يقع فيها بعض الصائمين

سؤال: ما هي المخالفات التي يقع فيها بعض الصائمين والتي كثيرا ما تُسألون عنها في هذا الشهر الكريم؟ الجواب: يقع من الصائمين القائلين بمخالفات في هذا الشهر كثيرا ما نهوا إليها، وقليل من ينتبه لهذه المخالفات، وقد نَبَّه إليها بعض المشايخ في مؤلفات أو نشرات مطبوعة، وأنا أذكر قليلا منها رجاء الانتباه لها: * فمنها في الصيام: الأكل بعد الأذان وتبين الصبح؛ وذلك لأن الله حدد وقت الأكل بظهور الصبح، فإذا ظهر الصبح حرم الأكل، وحيث إن الأذان علامة عليه فالواجب التوقف بعده، ولكن إذا كمل الشرب أو الأكلة الموجودة حال الأذان جاز ذلك كما ورد به حديث. * ومنها: التسرع بالفطر قبل تحقق الغروب حيث إن بعض المؤذنين يعتمدون على الساعات وقد يكون بها تقديم، فلا يجوز الإفطار إلا بعد تحقق الغروب. * ومنها: إشغال الوقت بالقليل والقال والغيبة والنميمة وكثرة الكلام وقد يكون محرما، وذلك ينافي كمال أجر الصائم، ففي الحديث: { رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش، ورب قائم حظه من قيامه السهر والتعب } . * ومنها: التأخر عن الصلوات وتفويت الجماعة بدون عذر وهذا من التفريط في حق الله تعالى. * ومنها: هجر القرآن مع أن هذا موسمه، وقد كان السلف رحمهم الله يقبلون فيه على تلاوة القرآن وتدارسه. * ومنها: تخفيف قيام رمضان وتقليل عدد الركعات بحيث يفرغ من التهجد في أقل من ساعة مع أن تهجد النبي -صلى الله عليه وسلم- لا يقل عن ثلاث ساعات ونصف، وقد يصل إلى أربع ساعات أو أكثر. * ومنها: هجران الاعتكاف الذي هو سنة نبوية حافظ عليها النبي -صلى الله عليه وسلم- حتى توفاه الله تعالى. * ومنها: تساهل بعضهم في فعل بعض المكروهات أو بعض المستحبات، كالضرب بالإبر المغذية أو المقوية، وإخراج القيء شبه العمد، والتبرع بإخراج الدم، وتعاطي الاكتهال والقطرة التي تصل إلى الحلق وإن كانت لا تفطر على قول، وكذا ترك السواك الذي هو من السنن المندوبة ولو كرهه بعض العلماء، فالصحيح استحبابه. * ومنها: السهر الطويل بالليل، وقطع الوقت في التسكع والجلوس على الأرصفة أو التردد على الأسواق بدون حاجة، إلى غير ذلك من المخالفات.